

بيان تعزية في استشهاد الأمير «أبي عثمان الغيمراوي» رحمه الله

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين: أما بعد:

فقد تلقينا ببالغ الأسى خبر مقتل الأمير القائد/ محمد أبي عثمان الغيمراوي مع نخبة من إخوانه إثر اشتباك مع القوات الروسية المحتلة للقوقاز المسلم، نسأل الله أن يتقبل القائد محمد وإخوانه في عداد الشهداء وأن يرفع منازلهم في عِلين إنه على ذلك قدير.

وإننا إذ نعزي أنفسنا في فقد هؤلاء الأبطال فإننا نتقدم بالتعزية إلى شعوب القوقاز كافة وإلى المسلمين عامة في هذا المصاب، ونسأل الله أن يخلفنا خيراً منهم.

وإن ما يعزيننا ويسليننا ويرفع البلاء عنا، أن هذه الكوكبة من الأبطال مضوا إلى الله ثابتين على دينهم، مستمسكين بالحق مرابطين على ثغر الجهاد، وقد اشتدت بهم الخطوب، وتتابع عليهم الفتن، وتلاحقت عليهم المصائب؛ فما خضعوا لجبروت العدو ولا انكسروا أمام المغريات، وتمسكوا بدينهم وبحقوق أمتهم، ودافعوا ببسالة عن شعوبهم المسلمة، وليس بغريب على أرض القوقاز أن تخرج أمثالهم؛ وهي الشعوب التي قارعت الصليبيين منذ أربعة قرون، وخاضت معركة طويلة مستبسلة قدمت فيها كوكبة من الأبطال لا زالت الأمة تفخر بهم إلى اليوم، أمثال الإمام شامل والإمام منصور والإمام غازي والقائد شامل والقائد زليم خان وغيرهم من أبطال المسلمين الذين سطوروا ملحمة الجهاد القوقازي، من أمثال القائد خطاب وأبي الوليد وأبي عمر السيف، الذين لا زالوا إلى يومنا هذا نبراساً للمجاهدين وقدوة للسائرين.

أيها المجاهدون في القوقاز: استمروا في جهادكم وسيروا على ما سار عليه قادتكم وأمرؤكم الشهداء، وإن المعركة هي معركة الصبر والثبات وإنما النصر صبر ساعة، وإن مع العسر يسراً، إن مع العسر يسراً.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين

تنظيم قاعدة الجهاد في جزيرة العرب

٥ ذو القعدة ١٤٣٦هـ الموافق ٢٠ أغسطس ٢٠١٥م